الجهاد

العدد ٦٩ / ١ آذار ٢٠١٢ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة.

الشهيد المعلم د. فتحي الشقاقي

العدو الصهيوني يعترف بالهزيمة

إرادتنا أقوى من جبروتهم.. انتصر خضر عدنان وانكسرت عنجهية الاحتلال

في معركة أسطورية استمرت ٦٦ يوماً على التوالي، لأول مرة تاريخ في الحركة الأسيرة الفلسطينية، سطر الشيخ المجاهد خضر عدنان، «أبا عبد الرحمن» القيادي في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، صفحات مشرقة في تاريخ الشعب الفلسطيني المجاهد ومقاومته.

لقد ضرب الشيخ خضر بعرض الحائط ما يسمى بـ«الاعتقال الإداري» الذي يفرضه العدو على بعض أسرانا الأبطال داخل السجون الصهيونية؛ انتصر على الجلاد وقهره بإرادة فولاذية، ما دفع القناة «الإسرائيلية» السابعة الى القول: «خضر عدنان قهر «إسرائيل» وأرضخها لشروطه..»

صمود الشيخ خضر عدنان هو مراكمة للبطولة الجماعية للشعب الفلسطيني

لقد تحدى المجاهد خضر عدنان الاجراءات الصهيونية، وشكل بخطوته محركاً للوحدة الوطنية على الأرض، ونقطة انطلاق للحراك الوطني المقاوم حتى التحرير؛ فخضر عدنان ما عاد يمثل نفسه، ولا يعبر عن طموح فردي، ولا يسعى لبطولة شخصية، بمقدار ما يراكم بطولة جماعية للإنسان الفلسطيني الصادق الذي يرفض الهزيمة، ويرفض الاعتراف بدولة الصهاينة.

فمعركة الأمعاء الخاوية التي خاضها البطل المجاهد الشيخ خضر عدنان، أعادت لنا، كفلسطينيين وعرب، بعضاً من كرامتنا؛ وأعادت توجيه البوصلة في صراعنا مع العدو، نحو إحدى أكثر قضايانا جوهرية، وهي قضية الأسرى القابعين في سجون الاحتلال، وقضية القدس واللاجئين، مسقطاً رهانات من راهنوا على صرف أنظارنا نحو قضايا ثانوية. فعندما حرك الشيخ المجاهد الشارع الفلسطيني والعربي، لم يحركه لإنقاذ حياته التي يمنحها لفلسطين، بل لاستعادة الوعي والطريق، ومغادرة حقبة التيه والضياع وراء سراب السلام المخادع الذي يمكن الاحتلال من نهب أرضنا يوميا، وسجن شعبنا، في غياب المواجهة الشاملة مع عدو طابت له لعبة المفاوضات التي مكنته من تنفيذ كل أهدافه، وبلا خسائر!

لقد أصبح هذا البطل المجاهد رمزاً عالمياً وإنسانياً وعربياً، قبل أن يكون رمزاً فلسطينياً. فخضر عدنان وحدنا حوله رغم انقسامنا وانشطارنا الكبير، قال لنا إن صراط فلسطين مستقيمة، ومن حاد عنها

تجربة الشيخ عدنان فتحت الطريق لإنهاء الاعتقال الإداري

لحزبية ضيقة أو لمصالح فئوية فقد ضل الطريق. وصرخ بنا بصوت مدو: «فلسطين أكبر منا جميعاً»، فسمعنا صوته واجتمعنا حول فلسطين وحوله رغم الجراح التي أثخنتنا..

إن الانتصار الذي حققه الشيخ عدنان يتوجب تكريسه على المستويات الرسمية والشعبية، سياسياً وقانونياً، لمواجهة الاعتقال الإداري، بالبناء على هذا الانتصار. وهذا التكريس يتطلب العمل وفق استراتيجية متكاملة لإنهاء هذه السياسة التعسفية. فسلطات الاحتلال تعتقل حتى الآن أكثر من خمسمائة معتقل إداري، بينهم عشرة أطفال وخمس أسيرات دون تهمة أو محاكمة. كما وأن الشيخ خضر عدنان أشعل قضية قرابة خمسة آلاف أسير يقبعون في سجون ومعتقلات الإحتلال الصهيوني، وما يتعرضون له من انتهاكات فظة تصل في كثير من الأحيان لمصاف جرائم ضد الإنسانية، بحسب توصيف القانون الدولي والإنساني.

فهنيئاً لخضر عدنان الحرية.. وهنيئاً لفلسطين هذا الانتصار الكبير على السجان الصهيوني؛ وكل الشكر والإجلال لكل من خرج متضامناً ومدافعاً عن فلسطين الوطن والشعب.. عن فلسطين خضر عدنان. شكراً أيها العظماء

استطاع خضر عدنان أن يجعل من الأسير الفلسطيني رمزاً عالمياً للصمود

والأحرار القابضون على المقاومة كما الجمر؛ شكراً للمؤسسات والنقابات والجامعات والمدارس والهيئات والأحزاب.. شكراً للأكاديميين والشباب والشابات والطلاب والطالبات.. شكراً لفلسطين.. كل فلسطين.

إفتتاحية العدد

المصالحة والقدس

على عكس ما كان مأمولاً منهما، لم يتوصل الاجتماعان اللذان عقدا في القاهرة الى أية نتائج ملموسة وعملية؛ فاجتماع الهيئة القيادية المؤقتة لم يصل الى حل الخلافات القديمة. لا! بل أضاف إليها خلافات مستجدة تناقلتها وسائل الإعلام، تشير الى أن اتفاق المصالحة برمته أصبح على المحك، ربما بانتظار متغيرات إقليمية يراهن البعض عليها. وبالمثل، عصفت الخلافات باجتماعات لجنة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، ما أدى الى تأجيل الاجتماعات.

تأتي هذه الخلافات في ظل سعي صهيوني محموم لتغيير الواقع القائم في القدس، وفي المسجد الأقصى تحديداً، وفي ظل تصاعد الحركة الأسيرة في داخل زنازين الاحتلال، وفي ظل تنامي مشاعر الغضب بين أبناء شعبنا في الداخل والخارج، ولا سيما في الضفة الغربية، بسبب استمرار الممارسات والسياسات الصهيونية.

في الماضي، كانت قضيتا الأقصى والأسرى محركاً رئيساً من محركات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية؛ ولا يزال الوضع على حاله اليوم. وبدلاً من التماهي مع حركة الشارع الفلسطيني ووضع التصورات والخطط والمشاريع التي تمكن شعبنا من تحقيق أهدافه الوطنية العليا، تفشل اجتماعات القاهرة في الحفاظ ولو على صورة الوحدة التي يتطلع إليها شعبنا الفلسطيني، بل وتضيف إليها الأزمات! فأين تكمن المشكلة: هل لا تزال الأزمة بين حماس وفتح أزمة بين مشروعين أم أصبحت أزمة حكم وسلطة؟!

المصالحة متعثرة، وقد تصل الى الفشل لسبب بسيط جداً، هو أنه لم يتم التطرق إليها من بابها الصحيح، ألا وهو باب الرؤية الوطنية الموحدة لمعالجة القضايا الحقيقية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها قضية الأقصى، وتهويد القدس، والأسرى، والاستيطان، وحق العودة. المصالحة ستتحقق عندما يتم الاتفاق على تبني المقاومة كخيار استراتيجي وحيد لمواجهة المشاريع والسياسات الصهيونية. أما الاختلاف والتقاتل حول أمور تفصيلية وداخلية، فإنه سيؤدي الى مزيد من التشرذم، ويؤخر المصالحة، بل ويفشلها.

مرصد الجهاد

- بعد وفاة إحدى الأمهات على أبواب المستشفيات في لبنان، وتشكيل لجنتي تحقيق، إحداهما تابعة للأونروا والأخرى جنائية رسمية، قرر بعض أبناء المخيم الذي وقعت فيه حالة الوفاة إعداد خطوات تصعيدية ستبصر النور خلال الأيام القليلة المقبلة!.
- يقدر بعض المتابعين أن حجم المشاركة في مخيمات لبنان في مسيرة القدس العالمية في ذكرى يوم الأرض باتجاه القدس، سيكون كبيراً وحاشداً، نظراً لمشاركة الملايين من العرب والمسلمين في المسيرة من مختلف أنحاء العالم!.
- شككت أوساط قيادية فلسطينية بإمكانية تطبيق «إعلان الدوحة» عملياً، نظراً للمخاطر الكبيرة التي قد يخلفها ذلك على الوحدة الداخلية لفصيل فلسطيني كبير!.
- أفادت مصادر مطلعة بحدوث تلاسن حاد بين ممثلي تنظيمين في اجتماعات القاهرة، وصل الى حدّ تبادل الشتائم، وأدّى الى تأجيل اجتماعات لجنة تفعيل م.ت.ف .

على خطى الشيخ خضر... هناء الشلبي تخوض معركة الامعاء الخاوية

فضلت الاسيرة المجاهدة هناء الشلبي خوض معركة الامعاء الخاوية على الركوع للحكم الجائر والاعتقال الاداري، معلنة انها على خطى الشيخ المجاهد خضر عدنان. فلليوم الخامس عشر على التوالي تواصلُ الأسيرة هناء الشلبي معركةَ الإرادةِ التي تخوضها انتصاراً لكرامتها، ورفضاً لسياسة الاعتقال الإداري التعسفي، ورفضاً لما تعرضت له على يد الاحتلال وضباطِ مخابراته المجرمين، فور اعتقالها من التفتيش العاري والضرب المبرح والإهانات وكيل الشتائم، ورفضاً لما يمارسه العدو الصهيوني من اعادة اعتقال الأسرى المحررين.

هناء شلبي تقرع جدران السجان من جديد... وتأبى الا ان تستكمل مسيرة الشيخ خضر، ونحن على ثقة بأن ارادة الاسرى قادرة على الانتصار وقادرة على تحريك الماء الراكدة وصولاً الى تفجير انتفاضة فلسطينية طال انتظارها.

القدس لا تريد شجباً ولا تنديداً، بل تريد مقاومة حقيقية!..

دخلت القدس خلال الأيام القليلة الماضية حلقة جديدة من الصراع المفتوح مع العصابات الصهيونية، التي تستهدف تهويد ما تبقى من أحياء عربية في المدينة، وإفراغها من أبنائها ومؤسساتها العربية، والسيطرة على مقدساتها المسيحية والإسلامية المهددة بالإنهيار، جراء سياسة الحفر تحت أساساتها وتصديع بنيانها، والعبث بساحاتها، في محاولة لتقاسمها وفرض أمر واقع، كما هو الحال في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل!..

فبعد التهديد الليكودي

ما يجري في القدس هو محاولة لتقاسمها وفرض أمر واقع

باقتحام المسجد الأقصى المبارك، تواترت الأنباء عن دخول العصابات الصهيونية إلى ساحات المسجد، تحت الحراسة الأمنية المشددة، حيث قامت بممارسات هستيرية وشائنة في تدنيس المقدسات، لا تقل استفزازاً وتحدياً لمشاعر المسلمين وللإنسانية جمعاء، عن فعلة الجنود الأميركيين الذين مزقوا القرآن الكريم في أفغانستان، قبل أيام معدودة، أمام مرآى ومسمع العالم أجمع، بما فيه من قادة عرب ومسلمين ومنظمات عربية ودولية وهيئات إنسانية وثقافية وحقوقية، بينما توضع سلطات الإحتلال الحواجز والعراقيل والقوانين الجائرة لمنع دخول الفلسطينيين دون سن الـ ٤٥ عاماً إلى المسجد الأقصى لأداء فريضة الصلاة.

إن المخططات الصهيونية التي تستهدف تهويد وصهينة ما تبقى من أرض فلسطينية ومعالم تاريخية ومقدسات، لم تعد خافية على أحد، وهي تطرح في السر والعلن، وآخرها مشروع «نفتالي بنت» (مدير عام ما يسمى مجلس «يهودا والسامرة») والذي يقضي بضم مناطق «سي» التي تشكل ٦٠ ٪ من أراضي الضفة الغربية إلى سيادة الكيان، وتشمل غور الأردن والبحر الميت والكتل

القدس لا تريد خطابات ولا اعتصامات بل مشاريع عمل واضحة لانقاذها وتحريرها

الإستيطانية... كما يقترح ضم غزة تدريجياً إلى مصر... ويتساوق هذا المشروع مع أفكار قادة العدو، على اختلاف تلاوينهم وانتماءاتهم الحزبية، وآخرها ما حملها مستشار بنيامين نتنياهو، إسحق مولخو، إلى اجتماع عمان في ٢٠١٢/١/٢٥، وعرضها أمام المفاوض الفلسطيني السيد صائب عريقات!.. وحيدة تقف القدس في المواجهة، تدافع عن مقدسات العرب والمسلمين بلحمها الحي، بأطفالها وشيوخها، بنسائها ورجالها، بشبابها وشاباتها، في حين يشيح الرؤساء والملوك العرب بوجوههم عن فلسطين ومقدساتها، ويقفون في جبهة أخرى... يوجهون سلاحهم إلى إيران المسلمة، ويسخرون أموالهم وإعلامهم لافتعال الفتن والحروب الأهلية في هذا البلد العربي وذاك، ويستدرجون القوى الإستعمارية ليل نهار لضرب قوى المقاومة، وتدمير قلاع الصمود في الوطن العربي... ويواصلون التطبيع مع العدو!..

أما «القادة» الفلسطينيون فمشغولون بالمصالحة المتعثرة التي لم تتقدم خطوة واحدة إلى الأمام، منذ التوقيع عليها في أيار الماضي... ومهجوسون بالحكومة الإنتقالية والحصص الوزارية... ومربوطون بحبال المفاوضات العبثية، وأوهام الدولة الضائعة في مجلس الأمن... وبأشكال المواجهة مع العدو، بعد إسقاط خيار المقاومة المسلحة، وملاحقة حملة البنادق وزجهم في المعتقلات!..

إن القدس ليست بحاجة إلى بيانات الشجب والإستنكار، ولا إلى فتات الرؤساء والملوك، ولا إلى أشباه الرجال... إن القدس بحاجة إلى مقاومة حقيقية ومستمرة، على كل الصعد

المقاومة وحدها هي السبيل لمواجهة المشروع الصهيوني وتحرير الأقصى

والمستويات، وفي المقدمة منها المقاومة المسلحة، لغة التخاطب الوحيدة التي يفهمها العدو... إن القدس بحاجة ماسة إلى إرادة كإرادة الشيخ الجهادي خضر عدنان المنتصر بمعدته الخاوية على السجان...

تواصلوا معنا عبر البريد الإلكتروني : nashrataljihad@hotmail.com

التحركات الشعبية باتت أكثر الحاحاً..
الى متى سيبقى أطفالنا ونساؤنا يموتون على أبواب المستشفيات؟!

لم تكن قصة وفاة زوجة الفلسطيني كمال صالح سلمان الأولى من نوعها، ولن تكون الاخيرة. نسرين حسين كريم (٣٥ عاماً)، فاضت روحها الى بارئها بعدما لم تجد الى عيادات الأونروا، الموصدة في وجهها، سبيلاً، وبعدما تقاذفتها المستشفيات اللبنانية، برغم حراجة الحالة التي وصلت إليها أمام أعين الأطباء والممرضين. في مشهد، أقل ما يقال عنه أنه لا إنسائي ولا أخلاقي وينم عن مستوى تدني القيمة التي وصلت إليها حياة اللاجئ الفلسطيني في لبنان، تعيد قصة نسرين الى أذهاننا، وإن كنا لم ننس، مشاهد الموت الذي واجهه العديد من أبناء وأطفال شعبنا على أبواب المستشفيات، خلال العامين الماضيين، بعدما رفضت الأونروا - المسؤول الأول عن حياتهم - تحمل مسؤولياتها ومنحهم التحويل الذي يخولهم الدخول الى المستشفى للعلاج دون مماطلة أو تسويف أو تنصل!

قصة نسرين دليل جديد على الحد الذي وصلت إليه وكالة الأونروا في انتهاج سياسة التقليص التدريجي لخدماتها، وبجرعات متراكمة، متذرعة

اعتادت الاونروا أن تواجه المطالب بالمسكنات

تارة بنقص التمويل، وتارة أخرى بما تطلق عليه «الأزمة المالية»، علماً أنها لا توفر جهداً إلا وتبذله في تغطية مجالات وقطاعات ليست من اختصاصها، كتمويل مشروعات خاصة بالسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية لأغراض «تطبيعية»!!

لم يعد خافياً على أحد هذا الدور المشبوه الذي تضطلع به الأونروا، وخصوصاً في لبنان، لجهة التنصل من مسؤولياتها، والانسحاب التدريجي من رعاية شؤون اللاجئين الحياتية، وما نتج عن هذه السياسة من واقع صحي مزري، وتراجع كبير في الخدمات التربوية كماً ونوعاً، فضلاً عن الإهمال الكبير الذي تعيشه المخيمات لجهة البنى التحتية المهترئة، ووضع مئات المنازل المهددة بالسقوط على رؤوس ساكنيها.

عدا عن التقاعس والتباطؤ الذي يشهده ملف إعادة إعمار مخيم نهر البارد وإغاثة أهله..

وبرغم وعي أبناء شعبنا وكافة قطاعاته وقواه بالواقع الذي وصلت إليه الأونروا، وبرغم التحركات التي قاموا ويقومون بها لمواجهة هذا الواقع، إلا أن آليات تحركهم لم تصل الى الحد الذي جعل إدارة الأونروا تستجيب لطلباتهم. قد يعود جزء من السبب الى لعب الأونروا دور رجل الإطفاء الذي يمتص تحركات الشارع بإجراءات شكلية أشبه بالمسكنات لا ترقى الى مستوى المطالب والشعارات التي يطلقها المحتجون، كالإجراء الأخير الذي أعلنته إدارة الاونروا

هل هناك من يساوم على مطالب الناس من تحت الطاولة؟

عن تشكيل لجنة تحقيق تابعة لها للوقوف على ملابسات الحادثة، وكأن الاونروا كانت تحتاج الى موت المزيد من أبناء شعبنا على أبواب المستشفيات لكي تعلن عن مثل هذه الخطوة التي تمثل ذراً للرماد في العيون.

خلال العام الماضي، شهدت مخيمات لبنان تحركات كبيرة ومتصاعدة ضد الأونروا، أسماها البعض «ثورة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان»، لكن سرعان ما تبين أن الشعارات المرفوعة، والتي تفاعل معها الناس بسرعة وشفافية، كانت واجهة لمساومات وابتزازات تجري تحت الطاولة وتستند الى مطالب فئوية ضيقة، الأمر الذي ساعد على الالتفاف السريع لإجهاض هذه التحركات ومنعها من تحقيق أهدافها، على الرغم من أحقية الشعارات التي تبناها المحتجون.

لم يعد مقبولاً تكرار مشهد موت أطفالنا ونسائنا على أبواب المستشفيات، وليس مقبولاً عيش آلاف العائلات تحت خطر الموت جراء انهيار المنازل فوق رؤوسهم.. وغير مقبول أن تنزع صفة اللاجئ عن أبناء شعبنا لتذويبه في المجتمعات الأخرى تمهيداً لتصفية قضيته العادلة.

مأساةٌ جديدة في مخيم عين الحلوة

محمد موسى اسماعيل، صورة من صور المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني داخل المخيمات. هو فلسطيني من قرية السميرية، يعيش في مخيم عين الحلوة، يعاني من مرض السكري الذي قضى على صحته حتى وصل به الحال إلى أن بُترت جميع أطرافه؛ وقد أجرى أخيراً عملية القلب المفتوح. وهو المعيل الوحيد لأسرته المؤلفة منه وزوجته وابنه وابنته، ولا يطلب إلا أن تُؤمن له الأطراف التي بُترت؛ لكي يستطيع التحرك.

دائماً تُطلق الصيحة من كافة المخيمات، للتحرك ورفع المعاناة عن أبناء شعبنا، ولكن دون جدوى! فأين هي الأونروا وأين م.ت.ف وكافة الجمعيات الإنسانية الناشطة في المخيمات؟؟ ولماذا هذا الاستهتار بالأشخاص الذين هم بحاجة إلى من يعتني بهم؟ إلى من يلجأون؟ محمد إسماعيل واحد من مئات اللاجئين الذين يستصرخون كافة الضمائر الحية للالتفات الى معاناتهم. ألا يكفي شعبنا الفلسطيني في المخيمات ما يعانيه من ضيق مادي وحرمان من فرص العمل؟ ألا يكفي ما يواجهه من ضغوط اجتماعية ونفسية وصحية؟ عدا عن انعدام أبسط ظروف الحياة الكريمة.. هل يُعقل أن يظل مرضانا مهمشين وبدون معيل ومغيث؟ سؤال برسم المعنيين.. فهل من يسمع ويستجيب؟؟!

قصة موت الضمير في لبنان.. أم تموت على أبواب المستشفيات

يوم الأربعاء الماضي، اتصل بي جارنا صباحا يبلغني بأن زوجته مريضة جدا وهي بحاجة للذهاب الى مستشفى!! خرجت مسرعا وتوجهت نحو منزله وإذا بزوجته مغمى عليها!! حملناها الى السيارة وتوجهنا بها مسرعين الى مشفى حيرام القريب من صور، أدخلناها الى الطوارئ.. فحصها الطبيب وقال لا نستطيع إدخالها الى المستشفى حتى تعرضوها أولا على طبيب الأونروا!!.. قلنا له أدخلها ونحن نجلب لك التحويل من الأونروا. قال: قانون الأونروا لا يسمح بذلك.

بعد نقاش وجدال حملناها الى عيادة الأونروا في مخيم البص لنحصل على تحويل. دخلت أنا وزوجها الى العيادة، وإذا بدكتورة مناوبة هناك.. قلنا لها معنا حالة طارئة في السيارة، وهي بحاجة الى تحويل للدخول الى مستشفى. قالت انزلوها الى هنا لأراها، قلنا لها إنها بالخارج، وهي مغمى عليها بالسيارة، ولا تتحمل إنزالها وثم إعادتها الى السيارة.. تعالي وألقي عليها نظرة. رفضت وقالت اذهبوا الى عيادة الأونروا التي تتبع لها.. قلنا لها العيادة في الشبريحا لا تفتح يوم الأربعاء (!!) وهي تفتح فقط يوم الثلاثاء من كل الأسبوع(!!!)..

قالت اليوم الدوام في المعشوق! اذهبوا بها الى هناك ليراها الطبيب ويعطيكم تحويل.. تشاجرنا معها وذهبنا الى عيادة المعشوق.. دخيلك يا دكتور معنا حالة صعبه وبدها تحويل للمستشفى. نزلوها أشوفها.. يا دكتور مغمى عليها بالسيارة، بس شوفها.. ليش معصب.. المرأة عم بتموت.. وبعد شجار حملناها الى داخل العيادة.. فحصها وقال ما في أعطيكم تحويل خدوها على مستشفى الحكومي يعلقولها مصل، شوية كريب وإسهال..

تشاجرنا معه ونقلناها الى مستشفى اللبناني الإيطالي (نجم) أدخلناها الى الطوارئ عملولها فحوصات.. ضغطها ٦ على ٤ حرارتها ٣٩.. يا جماعة دخلوها على العنايه المرأة عم تموت.. تلبكو الدكاترة.. شي بيقول رواياها مسكرة وشي بيقول نازل ضغطها وشي بيوشوش وما بنفهم عليه شي.. وبالأخير قالوا هي بحاجة الى جهاز تنفس اصطناعي وهو غير موجود في هذه المستشفى!! شوفو بأي مستشفى موجود وانقلوها عليه، يقول الدكتور. (وكأننا نعرف ما هو الجهاز وأين يمكن أن يكون!!) كل ذلك ونحن في قسم الطوارئ. عندها حضر دكتور الأونروا وبدأ يتصل بالمستشفيات القريبة عسانا نجد هذا الجهاز. اتصل بجبل عامل وبغسان حمود وبلبيب وبالهمشري وبالراعي ولم يجد غرفة فيها هذا الجهاز (كما قال لنا)!؟

بدأت حالتها تتدهور؛ ازرقّت أطرافها وانتفخ رأسها وجسمها وبدت عليها علامات الموت.. انسحب دكتور الأونروا (!!) وعندما فقدنا الأمل بإدخالها الى العناية اتصلنا بمشفى الرسول الأعظم في بيروت، فقالوا هناك غرفة فيها هذا الجهاز.. اتصلنا بإسعاف مجهز بأوكسجين وانطلقنا. وفي منتصف الطريق، نفد المصل الخاص بالضغط!! فمررنا بمستشفى علاء الدين قرب صيدا حيث زودونا بكيس مصل.. أكملنا رحلة العذاب الى بيروت، وعندما وصلنا وجدنا مجموعة من الأطباء بانتظارنا في الطوارئ، أدخلوها وبدأوا بإجراء فحوصات وطرح أسئلة، كانت دقات قلبها بطيئه جدا وضعيفة، كما قال الطبيب. وبعدها قالوا حالتها صعبة جداً وهي بحاجة للصلاة والدعاء!! وبعد ذلك بدقائق انتقلت الى رحمة الله تعالى..

طلبوا منا فقط (!!) مليون ومئتا ألف ليرة!! وبعد توسلات واتصالات دفعنا ٦٢٥ ألف ليرة لبنانية أجرة ساعة في المشفى. صحيح أن الأعمار بيد الله ونحن نؤمن بذلك، إلا أننا أيضاً نؤمن بالأسباب!!! ونسأل: لماذا لم يدخلوها المستشفى في حيرام منذ البداية؟؟ لماذا لم يتعاملوا معنا في عيادتي الأونروا في البص والمعشوق بإنسانية ولم يعطونا تحويل؟؟ لماذا لم يدخلوها العناية في مستشفى الإيطالي اللبناني؟؟ لماذا لا نُعامل كما تُعامل الحيوانات في أوروبا لعلنا نعيش بعض الإنسانيه؟؟ السؤال الأخير من هو المسؤول عمّا جرى مع المرحومة أم حسين البالغة من العمر (٣٤ عاماً) ولها أربعة أطفال أكبرهم عشر سنوات؟؟

تجمع شباب «الشبريحا»: من حقنا أن نعيش بكرامة!

وكأن تجمع «الشبريحا» في جزيرة ما في المحيط الهندي، بعيداً عن أعين الدولة اللبنانيه ولا تخضع لسيادتها من جهة، أو أن سكانها هجروا وشردوا من القطب الشمالي، ليستثنوا من خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وكأنها ليست جزءاً من الشعب الفلسطيني المعذب، على غرار المناطق اللبنانية التي تخضع للسيادة والحكم اللبناني أو المخيمات المغلقة الملتزمة بها الأونروا والفصائل الفلسطينية!

نعم، هي تجمع فلسطيني ساحلي يقع في جنوب لبنان، يتبع لقضاء صور، ويخضع عقارياً لبلدية العباسية، يحدها من الشرق بلدة العباسية، ومن الغرب البحر المتوسط، ومن الشمال قدموس والبرغليه، ومن الجنوب منطقة الحماديه، يسكنها فلسطينيون من قرى شمال فلسطين، مثل ترشيحا وصفد والجب يوسف قضاء عكا، وأغلب السكان يتحدرون من عشائر أهمها عشيرة المواسي وعشيرة السمنيه وعشيرة الصويلات وعشيرة القديرات وأقليات أخرى. ويبلغ عدد السكان ترشيحا ٣٠٠٠ نسمة تقريباً.

منذ نشوئه، يعاني هذا التجمع من الحرمان الخدماتي والإنمائي، تتهرب الدولة اللبنانية من واجبها تجاهه بحجة أنه تجمع فلسطيني لا تشمله الرعاية البلدية! وتتهرب الأونروا من واجبها تجاهه بحجة أنه ليس مخيماً ولا تشمله خدماتها الأساسية.

وبالنتيجة، تجمع الشبريحا

هل تمسكنا بالعودة يقتضي إذلالنا في حقوقنا؟

وأخواته يقع تحت مطرقه الدولة اللبنانية وسندان الأونروا لناحية التقصير والإهمال الخدماتي ... هناك مشاكل عديدة في هذا التجمع لو عددناها فلن نستطع إحصاءها.

فإلى متى يبقى هذا الحال على حاله؟؟؟ ومن المسؤول أولا وأخير عن كل هذه المأساة والحرمان؟؟؟ وإذا كان المخطط والمراد هو إلهاؤنا وتذويبنا في مشاكل وزواريب المخيمات لننسى قضيتنا الأساس، وهي عودتنا الى ديارنا التي شردنا منها، فإننا نقول وبالفم الملآن: نحن أبناء فلسطين لن نرضى بالتوطين ولا التهجير الى مشارق الأرض ومغاربها لننعم هناك! وقد قلناها قبل عام بالدم وليس بالشعر ولا الخطابات؛ قلناها هناك يوم النكبة في مارون الراس في ١٥ أيار الماضي: ستبقى البوصلة متجهة الى هناك وستبقى أنظارنا شاخصة تنظر وتنتظر ساعة النصر والعودة الى فلسطين لنصلي في رحاب الأقصى.

ولكن لاضير في أن نعيش في مخيماتنا بعزة وكرامة حتى ذلك الموعد القريب..

أهالي البرج الشمالي يشتكون من نقص الدواء في عيادة الأونروا

تتواصل أزمة نقص الدواء في صيدلية عيادة الأونروا في مخيم البرج الشمالي، حيث يشتكي الأهالي، منذ حوالي الأسبوع، من عدم صرف أدوية لهم بسبب عدم وجودها في الصيدلية، مما يضطرهم الى شرائها من الصيدليات الخاصة، وبعض الأهالي لا يملكون ثمن شراء تلك الأدوية، ولا سيما التي تعالج أمراضاً مزمنة.

وقد ناشد الأهالي المعنيين والمسؤولين في إدارة الأونروا في منطقة الصور، وخصوصاً إدارة قسم الصحة، بالإسراع في تأمين احتياجاتهم من الأدوية، لتفادي أية مخاطر أو مضاعفات صحية قد تحل بالمرضى.

نحاس يصدر قرار تنظيم إجازة عمل الفلسطينيين

أصدر وزير العمل المستقيل، شربل نحاس، قبل مغادرته الوزارة، قرار تنظيم آلية منح إجازة العمل للأجراء الفلسطينيين في لبنان. واستثنى القرار «الفلسطيني من القرارات الخاصة بالمهن المحصورة باللبنانيين».

ووفق القرار «تتولى دائرة مراقبة عمل الأجانب، والدوائر الاقليمية، كل في نطاق عملها، منح إجازات العمل للفلسطينيين».

وحدد المستندات الواجب تقديمها مع طلب إجازة العمل: ١- استدعاء موقّع من صاحب العلاقة، يذكر فيه الاسم ومحل الاقامة، ورقم الهاتف. ٢- صورة عن بطاقة لاجئ صادرة عن وزارة الداخلية والبلديات - مديرية الشؤون السياسة واللاجئين. ٣- إفادة عمل أو إفادة وعد بالاستخدام. ٤- صورتان شمسيتان».

وألزم القرار «الأجير الفلسطيني في حال تغيير مكان العمل، أن يبلغ الدائرة المختصة بذلك، وعليه تقديم إفادة عمل جديدة في خلال مدة شهر من بدء عمله الجديد». وتمنح الإجازة لمدة ثلاث سنوات.

المخيمات تحتفل بانتصار الشيخ خضر عدنان والجهاد تتوجه بالشكر لكل من تضامن

إحتفاءً بالانتصار الكبير الذي حققه الشيخ الأسير خضر عدنان، القيادي في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، على الصهاينة من خلال فرض إرادة الصمود والمقاومة، نظمت مخيمات لبنان سلسلة أنشطة ابتهاجية. ففي منطقة صور وعلى مداخلها، أقيمت حواجز محبة لتبادل التهاني والتبريكات بين أبناء المخيمات، كما وزع أفراد الجهاد الإسلامي وكشافة بيت المقدس الحلوى على المارين، تعبيراً عن الفرح والسرور الذي عم كل الشعوب المحبة لفلسطين والمقاومة. وعلى مداخل مخيمات بيروت (برج البراجنة وشاتيلا ومار الياس) نظمت جمعيات شبابية وقفات احتفالية بهذا الانتصار، تخللتها إذاعة الأناشيد الوطنية والجهادية وتوزيع الحلوى على المارة. وفي مخيم عين الحلوة، خرجت مسيرة دراجات نارية جابت أرجاء المخيم وسط الأناشيد الوطنية والثورية... وفي مخيمات الشمال، أقيمت حواجز محبة ووزعت الحلوى على المارة وجابت السيارات الشوارع، كما استقبلت التبريكات في مركز حركة الجهاد في المخيم بهذه المناسبة الوطنية.

وفي مخيم الجليل في بعلبك، خرجت مسيرة فرح انطلقت بعد صلاة المغرب من أمام مسجد بلال بن رباح، وجابت شوارع المخيم رافعة أعلام فلسطين والجهاد ومنددة بالاحتلال الصهيوني. وتبادل أبناء المخيمات رسائل قصيرة جاء فيها: «إرادتنا أقوى من جبروتهم، انتصر خضر عدنان وانكسرت عنجهية الاحتلال».

الحرمان والقوانين التعسفية تلاحق الموتى في مقابرهم!

لم تقف معاناة اللاجئ الفلسطيني في لبنان عند ظروف حياته الصعبة وحسب، بل امتدت لتشمل حتى ظروف مماته، بعد تفاقم مشكلة تكدس القبور في المدافن المخصصة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعدم قدرتها على استيعاب المزيد.

فأرض المخيمات التي تضيق بالأحياء أصلا، عجزت منذ سنوات عن استيعاب الوفيات، الأمر الذي دفع بأهالي الموتى، أمام عراقيل وصعوبات الدفن خارجها، لنبش قبور الآباء والأجداد كحل عملي لإيواء جثث الأبناء. ويروي شهود على المعاناة من داخل مخيم شاتيلا حجم المعاناة النفسية التي يكابدونها عند الإعلان عن وفاة جديدة؛ فمع دفنهم لكل جثة يتهامسون بمرارة وقلق، عن مصيرهم ومكان دفنهم وداخل أي قبر سيتكدسون. فمقبرة شاتيلا أو مقبرة «الشهداء»، كما يسميها أهل المخيم، أصبح من المألوف فيها حمل شاهد القبر الواحد لأكثر من اسم.

وفي نفس السياق، تتلون فصول المعاناة في مخيم نهر البارد بعد امتلاء مقبرة «خالد بن الوليد» واصرار الجيش اللبناني على عدم الإفراج عن الأراضي التي من المفترض أنها مخصصة لدفن الموتى، ولا زالت تحت سيطرته، مما يضطر الأهالي الى دفن موتاهم عند بوابة المقبرة وعلى الطريق المؤدية إليها، كحل مؤقت، على أمل نجاح الاتصالات التي تجريها الفصائل الفلسطينية مع الجيش ودار الإفتاء لحل القضية.

شاتيلا والبارد نموذجان لأزمة تعاني منها غالبية المخيمات الفسطينية في لبنان، كون هذه المخيمات بقيت على شكلها ومساحتها منذ تأسيسها دون توسعة، إلى جانب مشكلة حرمان الفلسطيني من التملك، مما يمنع أي شخص أو جهة من تملك الأرض لغايات تحويلها أو وقفها لدفن موتى اللاجئين.

من هنا، فإننا نتوجه الى إدارة الأونروا والى الدولة اللبنانية والى دار الافتاء، لتحمل مسؤولياتهم تجاه هذه الأزمة البالغة التفاقم، لأن أبناء شعبنا لم يعودوا يحتملون هذا الحرمان المتراكم والمركب الذي يلاحقهم الى ما بعد الموت!

الزحف إلى القدس يتجدد يوم الأرض من لبنان

بمبادرة من اللجنة العالمية للمسيرة الدولية نحو القدس، يتم التنظيم لمسيرة عالمية، من مختلف دول العالم تصل وفودها إلى مدينة القدس المحتلة أو إلى أقرب نقطة ممكنة إليها، في ٣٠ من شهر آذار- مارس القادم، الذي يصادف ذكرى يوم الأرض. ويُشارك في تنظيم هذه المسيرة المئات من حركات ومنظمات التضامن مع الشعب الفلسطيني من دول مختلفة في قارات العالم، بهدف تسليط الضوء على معاناة المقدسيين جراء الإجراءات العنصرية والتهويدية التي تقوم بها دولة الاحتلال. وسترفع المسيرة شعار «شعوب العالم تريد تحرير القدس.. شعوب العالم تريد إنهاء الاحتلال».

وعلمت «الجهاد» أن هذه المسيرة ستنطلق أيضاً من لبنان، حيثُ كشف عضو اللجنة التنسيقية لمسيرة القدس العالمية في لبنان، سيف الدين موعد، خلال حديث معه عن انطلاق التحضيرات العملية لإطلاق مسيرة سلمية جماهيرية من مختلف المخيمات الفلسطينية والمناطق اللبنانية باتجاه القدس أو الى أقرب نقطة ممكنة، بالتزامن مع المسيرات المماثلة التي ستنطلق يوم الثلاثين من آذار، لافتاً الى توصل لجان العمل في لبنان مؤخراً الى تشكيل لجنة وطنية للمسيرة تضم مختلف الجهات، هدفها تنسيق كافة الجهود الرامية لإنجاح المسيرة من لبنان على المستوى التنظيمي واللوجستي والإعلامي.

وعن سير التحضيرات الميدانية لمسيرة القدس من لبنان، يؤكد عضو اللجنة التنسيقية د. عبد الملك سكرية، بأن هناك لجان فرعية شكلت في مختلف المناطق والمخيمات الفلسطينية، لمتابعة شؤون الدعاية والحشد والتعبئة الجماهيرية، كاشفاً عن نية اللجنة الوطنية الإعلان رسمياً عن المسيرة خلال الأيام القليلة القادمة، من خلال مؤتمر صحفي، سيكون برعاية رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق د. سليم الحص، حيث سيؤكد البيان على المبادئ السياسية التي تلتزم فيها المسيرة، وعلى رأسها حماية مدينة القدس ورفض تغيير هويتها، لما تمثله من أهمية سياسية وحضارية ودينية للشعوب العربية والإسلامية وللإنسانية جمعاء، وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره وممتلكاته وتحرير أرضه والعيش عليها بحرية وكرامة.

رسالة مفتوحة من ناشطين فلسطينيين الى لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية

وجهت مجموعة من الناشطين الفلسطينيين من لاجئي لبنان رسالة مفتوحة الى لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية وكافة الفصائل والقوى الفلسطينية، جاء فيها:

«بعد اطلاعنا على إعلان الدوحة الذي ينصّ بأنه سيتم «إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بشكل متزامن مع الانتخابات الرئاسية والتشريعية»، وبعد تداول بعض المصادر الصحفية أخباراً متضاربة عن إحتمال عدم تنظيم انتخابات للمجلس الوطني في الشتات، ونظرًا للخطورة المترتبة على هكذا إجراء، يهمنا التأكيد على ما يلي:

١. إن عدم إشراك جميع اللاجئين في العملية الإنتخابية هو انتهاك صارخ لحقنا في إختيار قادتنا وتقرير مصيرنا، ولحقنا في المشاركة في عملية صياغة القرارات السياسية التي تقرر مصائرنا.

٢. ان إقصاء اللاجئين من العملية الديمقراطية هو تجزئة للوطن وعائق أمام مشاركتنا في النضال من أجل تحرير فلسطين والعودة إليها، وهو انتهاك لميثاق منظمة التحرير وتهميش أسوأ وأشد قسوة من الانقسام الذي عانينا منه على مدار السنوات الماضية.

٣. ان الجهة الشرعية المخوّلة تمثيلنا وإتخاذ قرارات تتعلق بمصيرنا هي فقط تلك التي نمنحها تفويضنا عبر الانتخابات الديمقراطية المباشرة.

٤. لذا، فإننا نطالب بتنظيم انتخابات مباشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في أراضي الوطن والشتات، لتكون المدخل الصحيح لإصلاح منظمة التحرير.

٥. اتباع الشفافية فيما يخص المعلومات المتعلّقة بالجهة المخوّلة بصياغة القانون الإنتخابي بالإضافة الى تعميم القانون والسماح للجهات المهتمة الإطّلاع عليه وتقديم إقتراحاتها.

٦. تحديد موعد للإنتخابات بشكل يسمح للعملية الإنتخابية باتخاذ مجراها بشكل سليم وشفاف متطابق مع الأعراف الانتخابية الدولية.

«من البحر الى النهر»: حملة شبابيّة فلسطينية

«ربما، الثالثة ثابتة»، يقول عمار يوزباشي، وهو منهمك في التحضير لإطلاق حملة «إعلان دولة فلسطين على كامل التراب الوطني الفلسطيني». فالشاب الفلسطيني، ومعه المئات من الشباب اللاجئين في المخيمات الفلسطينية، هم في صدد إعلان دولتهم «فلسطين» على طريقتهم الخاصة. هم، ببساطة، مجموعة من اللاجئين الذين يرفضون فكرة «الدولة المجتزئة»، ومع «إعلان دولة فلسطين من البحر إلى النهر، ومن رأس الناقورة شمالاً حتى أم الرشراش جنوباً». وتقول دعوتهم: «تحية الوطن السليب إلى أنصار الحرية والتحرير.. دعوة إلى المشاركة في الحراك الشبابي وفي التغيير وفي إعلان دولة فلسطين على كامل التراب الوطني الفلسطيني». والدعوة وجهتها «هيئة تنسيق عمل الأندية الثقافية الفلسطينية المستقلة في لبنان» الى كل من يرفض قيام «دولة فلسطينية مجتزأة تهدر حقوق اللاجئين بالعودة إلى أراضيهم».

وفي رده على سؤال حول الرسالة الموجهة من خلال الحملة، يقول عمار: «نحن نريد إعادة النضال والخطاب الى المربع الأول، أي فلسطين كاملة من البحر الى النهر». وحالياً، يركز التصور المبدئي للتحركات على الحشد الجماهيري والظهور الإعلامي، على أن تُعلن الأنشطة خلال مؤتمر صحافي سيُعقد في نيسان المقبل في نقابة الصحافة. وشكّلت الحملة فريق عمل يتألف من مجموعة شباب لاجئين، يعملون على إنتاج آلية عمل معينة، وسيتواصلون مع الفلسطينيين اللاجئين في سوريا والأردن وفلسطين ودول الشتات».

ويؤكد عمار، باسم الحملة، «أنها ليست موجهة ضدّ أي تنظيم، بل هي ضد التنازل وضد التفاوض». ويلفت الى رفض الحملة القرارات الباطلة الصادرة عن الهيئات الدولية والعربية والفلسطينية التي فيها تفريط بشبر من أرضنا فلسطين، بدءاً من قرار تقسيم فلسطين ١٨١، وقراري ٢٤٢ و٣٣٨، مروراً باتفاقية كامب ديفيد ومؤتمر مدريد وما تبعها».

إطلاق دليل معاملات وأرشفة وثائق وسجلات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

أطلق وزير الداخلية والبلديات اللبناني العميد مروان شربل، خلال مؤتمر صحفي عقده في الوزارة، دليل معاملات وأرشفة وثائق وسجلات اللاجئين الفلسطينيين، بهدف توضيح وتسهيل المعاملات المرتبطة بالأحوال الشخصية للاجئ الفلسطيني في لبنان. وأعلن الوزير أن وزارته باشرت بعملية أرشفة كامل السجلات والمستندات العائدة لمديرية شؤون اللاجئين، منعاً لتعرضها للتلف أو الفقدان، وحفاظا على محتوياتها، مشدداً على حفظ هذه السجلات عن طريق «الميكروفيلم»، وهي الطريق المعتمدة في الدوائر الرسمية لحفظ الأرشيف ليتم تحويلها رقميا عند الحاجة، مما يسهل المعاملات واستخراجها إختصارا للوقت.

لماذا تدنّى المستوى التّعليمي في مدارس الأونروا في لبنان؟

كتبت إحدى المدرسات الفلسطينيات: في السنوات الأخيرة، لاحظت تدنيّاً خطيراً في المستوى التعليمي عند طلابنا، وخصوصاً بعدما صححت في امتحانات الشهادة الرسمية. فطلابنا في مدارس الأونروا لا يتقنون اللغة العربية، ولا حتى يفقهونها، وأكاد أجزم حتى إنهم يجهلون القراءة.

السؤال هنا: من المسبب في ذلك التدني التعليمي؟ وما الهدف منه؟ وهل المدارس أنشئت لممارسة برنامج تجهيلي أم تعليمي ينمي القدرات الذهنية، ويعمل على تنشئة الجيل على القيم والمبادئ والأخلاق؟

أنا لا أتهم المدرس، لأننا كلنا يدرك بأن أساتذتنا من أكفأ الأساتذة والذين يستطيعون أن يؤدوا دورهم بشكل جيد. لكن ما أراه اليوم أن المعلم في مدارس الأونروا صار رهينة قرارات يصدرها المكتب التربوي التابع لهذه المدارس، وبغض النظر عمن يعطي الأوامر في إصدارها، اسمحوا لي بأن أقول أنها كبّلت المعلم، وأعطت الفرصة للتلميذ بأن يمارس الإمعان في تجهيل نفسه بنفسه.

فالمعلم مكبل بعدة قرارات، لا يستطيع أن يُعاقب ولا أن يؤنب، حتّى بات دوره هامشياً، عليه أن يُلقن التلاميذ تلقيناً مفروضاً عليه وكفى. «ويلي فهم فهم ويلي ما فهم ستين عمرو ما فهم» هذه هي المقولة الرائجة.

بالطبع أنا ضد معاقبة التلاميذ بالضرب، لكن بالوسائل التربوية المتاحة والتي أصبحت في مدارس الأونروا أيضا ممنوعة. من المسؤول عن الفوضى الحاصلة بين الطلاب، والتي تؤثر سلباً على مستواهم التعليمي؟

أنا أدرك أن معلمينا لا تنقصهم الخبرة التعليمية الكافية لإدارة صفهم، ولكن تنقصهم الصلاحية لإدارة صفهم بالشكل الطبيعي.

هناك مسائل عدة تتداخل ببعضها البعض والتي تسمح لسياسة التجهيل أن تقضي على جيلٍ بأكمله، ومن أهمها قرارات سياسية تصدر من هنا وهناك تدعم مسيرة التجهيل.

الطالب بالطبع يساهم في تجهيل نفسه؛ هو لا يدرك مدى الضرر الواقع عليه من خلال هذه الممارسات. فيعمل على نشر الفوضى في الصف، يضايق المعلم بتصرفاته، يرميه بألفاظ نابية، وحتى أحيانا يصل به الأمر إلى الاعتداء على المعلم، والمحقق المرسل من المركز التربوي للأونروا لا يعنيه من الأمر إلا أن يعلم ما إن كان المعلم قد اعتُديَ عليه داخل الخط أم خارجه، ويكتفي بهذا، والتلميذ بالطبع حرصاً على مشاعره النفسية لا يُعاقب، لماذا؟

مدارسنا اليوم أصبحت مفتوحة فقط لتعبّر عن حماية الفلسطيني من التجهيل، والاسم أنه يُؤمن له التعليم المجاني من أجل أن تفخر الأمم المتحدة بنفسها على أنها تحمي الحقوق الاجتماعية للشعب الفلسطيني.

الواقع الذي أراه اليوم مرير، يظلم المدرس والتلميذ على السواء. المعلم عبر حرمانه من تأدية واجبه بالشكل المطلوب، والتلميذ يعبر خندق الجهل برجليه.

هكذا أصبح حال مدخل مخيم الرشيدية

عبر أبناء شعبنا في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين عن استيائهم البالغ من الاجراءات المشددة وغير المبررة، التي تنتهجها القوى الأمنية المنتشرة عند مداخل المخيم. وقد وجه الأهالي رسالة عبر موقع مخيم الرشيدية الإلكتروني، هذا نصها:

«هكذا أصبح الحال على مدخل مخيم الرشيدية: طلبة متأخرون عن جامعاتهم ومعاهدهم، وآخرون عن وظائفهم، وإن كان بينهم من ينازع لفارق الحياة. هناك على مدخل مخيمنا، مخيم الرشيدية، أصبح الطلبة والعمال تهديداً لسلامة الوطن! فهل أصبحنا إرهابيين، تجار مخدرات أو مجرمون؟! هل أصبحنا نحن الطلبة تهديداً لأمن لبنان؟! اليوم سنقتحم حاجز الصمت ونصرخ: كفى ذلاً يا لبنان!! فنحن أبناؤك... هنا ترعرعنا، هنا تعلمنا، وهنا سنعمل لنقدم لك الأفضل. فلماذا كل هذا الإذلال؟!»

يذكر أنه نتيجة للمتابعات، شهد المدخل المذكور تحسناً ملحوظاً، ما خفف من شكوى أبناء شعبنا.

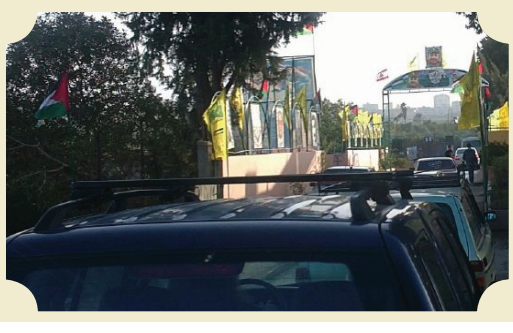

اعتصام للمطالبة بتسريع إعادة إعمار مخيم نهر البارد وتحسين الخدمات

جدد الأهالي في مخيمي نهر البارد والبداوي، عبر اعتصام نُفذ أمام مكتب «الاونروا»، في طرابلس، مطالبتهم بتسريع إعادة إعمار مخيم نهر البارد، وتحسين خدمات «الأونروا» لأبناء البداوي وطرابلس. كما طالبت لجنة متابعة البرايم A بتسليم منازل الأسر في هذا الحي، واعتبر «أن التأخير في تسليم المنازل لأصحابها يزيد من المعاناة، وأن تلك المنازل هي أملاك خاصة لأصحابها الفلسطينيين». ودعا مسؤول الجبهة الديمقراطية في الشمال، أركان بدر، «الحكومة اللبنانية لاتخاذ قرار سياسي بإنهاء الحالة الأمنية والعسكرية المفروضة على المخيم، وإلغاء التصاريح وتسليم المنازل في البرايم A ومعالجة مشكلة الأسر في العقار ٣٩ وتسليم العقار ٣٦ الذي تملكه «منظمة التحرير الفلسطينية» عبر الأوقاف الإسلامية».

تحليل سياسي

المصالحة والحكومة الانتقالية حتى إشعار آخر!..

انعقدت في القاهرة بين ٢٣ / ٢٤ شباط الماضي سلسلة اجتماعات للإطار القيادي المؤقت، ولجنة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، لمتابعة الملفات العالقة بشأن ترجمة اتفاق المصالحة المتعثرة. وكان من المتوقع إحداث نقلة في ملف المصالحة، تخفف من حالة الإحباط التي واجهت اللجان المتخصصة، والشارع الفلسطيني الذي يتابع الاتهامات المتبادلة بين حركتي فتح وحماس بشأن المعيقات التي تحول حتى الساعة دون تشكيل الحكومة الإنتقالية، التي تم تلزيم رئاستها للسيد محمود عباس خلال اللقاء الذي جمعه برئيس المكتب السياسي لحماس السيد خالد مشعل، ورعاه (سياسياً ومادياً ومالياً) أمير دولة قطر...

التصريحات المتداولة تشبّه المصالحة «بطبخة بحص»

ورغم المسحة الإيجابية التي حاول البعض إضفاءها على اجتماعات القاهرة، فإن تصريحات مسؤولي فتح وحماس عززت شكوك الكثيرين بأن المصالحة تشبه طبخة بحص، أمامها الكثير من المعوقات الموضوعية والذاتية، خاصة في ظل الاتهامات المتبادلة بين الطرفين... فالسيد عزام الأحمد، رئيس وفد فتح إلى اجتماعات المصالحة، اتهم حماس بالتعطيل بسبب خلافاتها وشروطها... والناطق باسم فتح، فايز أبو عيطة، طالب حماس بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، وإعلان الدوحة، والموافقة على تشكيل حكومة المستقلين، والسماح للجنة الانتخابات المركزية عمل إجراءاتها القانونية اللازمة، قبل الإنتخابات، إن كانت جادة بالمصالحة فعلاً!.. ويدعم هذا الرأي ويؤكده السيد واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية، الذي يشير إلى أن اشتراطات حماس على أن يكون لها وزراء في الحكومة أدى إلى حدوث إشكالية في إعلان تشكيلها... وأضاف إن سمحت حماس بتحديث السجل الانتخابي، وقتها سيتم الحديث عن تشكيل الحكومة!.. أما عضو اللجنة التنفيذية، د. أحمد مجدلاني، فيؤكد «أن حماس لا ترى الإمكانية لإجراء الانتخابات لأن الظروف الحالية غير مؤاتية... وتعتبر أن الانتخابات لتداول السلطة، وليس لقلب الطاولة عليهم»...

على المقلب الآخر، ردت حماس على هذه الإتهامات على لسان السيد موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي، الذي أكد على وجود صعوبات كبيرة تواجه اتفاق المصالحة... في حين أشار الناطق بإسمها، سامي أبو زهري، إلى أن الهدف من هذه الادعاءات والأكاذيب هو التغطية على طلب محمود عباس تأجيل تشكيل الحكومة وهو ما أعلنه بحضور أعضاء الإطار القيادي المؤقت... وذلك انتظاراً لرد الجانب الصهيوني على رسالة وجهها عباس، لأخذ موافقته على إجراء الانتخابات بمدينة القدس المحتلة في موعد محدد. كما أوضح د. أحمد يوسف، أن الرئيس عباس يجري اتصالات مع الأطراف «الإسرائيلية» والدولية لضمان إجراء الانتخابات بالقدس.

إن هذه الأجواء المشحونة بالاتهامات المتبادلة تعيد الطرفين المتصالحين إلى نقطة البداية، وتبقي الساحة الفلسطينية مقسمة مشرذمة، في حين أن المطلوب اليوم، حشد الامكانيات والطاقات وتوحيد قوى المقاومة، لمواجهة التصعيد العدواني الصهيوني الذي يستهدف تسريع عمليات التهويد في القدس والمسجد الأقصى المبارك، وضم ٦٠ بالمئة من أراضي الضفة... خاصة في ظل انشغال الدوائر الدولية والجامعة العربية، بالاضطرابات التي تشهدها بعض الدول العربية، وبالتغييرات المرتقبة في المنطقة، والتي يراهن البعض على حدوثها!..

المطلوب اليوم مصالحة حقيقية على قاعدة برنامج وطني مقاوم لإنقاذ الأقصى والأسرى وتحرير الأرض وليس لاقتسام المقاعد

أخبار الجهاد

الرفاعي خلال لقاء علمائي تضامني مع الشيخ خضر عدنان: أعاد الاعتبار لقضية فلسطين واستنهض همّة الأمة

نظمت لجنة الدعوة في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لقاء علمائياً تضامنياً مع الأسير الشيخ خضر عدنان، في قاعة مجمع الفرقان في مخيم برج البراجنة - بيروت.

كلمة حركة الجهاد الإسلامي ألقاها ممثل الحركة في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، الذي أكد على أن ما قام به الشيخ عدنان هو معركة خاضها نيابة عن كل الأسرى الفلسطينيين وكسر بها إرادة الاحتلال وأرغمه على قبول شروطه، بعد أن شعر الاحتلال بمدى خطورة ما ستؤول إليه الأوضاع المُتّجهة نحو تفجّر انتفاضة ثالثة.

وأكد الرفاعي أن عدنان قد أعاد الاعتبار لقضية فلسطين التي جرى تغييبها مُعيداً البوصلة نحوها ومستنهضاً همّة الأمة وكل الأحرار، مسلطاً الضوء على قضية الأسرى وفلسطين والأقصى.

وهنأ العلماء المشاركون حركة الجهاد الإسلامي والشيخ خضر عدنان على هذا الإنتصار الكبير والصمود الأسطوري، وكان أبرز المتحدثين في اللقاء: الشيخ ماهر حمود إمام مسجد القدس، وتجمع علماء المسلمين، والمجلس الإسلامي الفلسطيني في لبنان والشتات، ورابطة علماء فلسطين، ورابطة علماء المسلمين...

اعتصامات حاشدة تضامنت مع الشيخ المجاهد خضر عدنان

تضامناً مع المعركة التي خاضها الشيخ المجاهد خضر عدنان في سجون الاحتلال، خاض خلالها ٦٦ يوماً متواصلاً في الإضراب عن الطعام، واحتفاء بانتصاره، أقيمت في لبنان سلسلة من الأنشطة التضامنية والاعتصامات، شاركت فيها قوى وأحزاب فلسطينية ولبنانية.

ففي بيروت،

أقامت اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الإحتلال اعتصاماً تضامنياً، في قاعة دار الندوة، مع الأسير الشيخ خضر عدنان، شارك فيه عدد من الأدباء والمثقفين والكُتّاب اللبنانيين، وممثلون عن الفصائل والأحزاب الوطنية الفلسطينية واللبنانية. ألقى كلمة حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، ممثلها الحاج أبو عماد الرفاعي، الذي أكد أن «الشعب الفلسطيني، وليس خضر عدنان فقط، هو الذي يخوض صراعاً بالأمعاء الخاوية؛ الشعب الفلسطيني هو الذي يخوض صراعاً مع الاحتلال ضد سياسة التهويد والاستيطان وتقطيع الأوصال»، مستغرباً سياسة الصمت التي تقودها الجامعة العربية، دون حراك لما يجري في فلسطين وللشيخ خضر». وألقيت كلمات لكل من: الأمين العام لإتحاد المحامين العرب، المحامي عمر الزين، وممثل سفارة فلسطين في لبنان، خالد عبادي، والشيخ عطا الله حمود، ممثلاً حزب الله، والدكتور محمد نمر عبدالله الزغموت، وأمين سر منبر الوحدة الوطنية، عيان حيدر، والنائب السابق مروان فارس، عضو قيادة الحزب القومي السوري.

كما عقد في مقر «حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون»، لقاء تضامني، تم خلاله عرض شريط مصور عن الأسير عدنان قبل تحرّره. تحدّث باسم لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية أمين الهيئة القيادية في «المرابطون» العميد مصطفى حمدان، بينما ألقى محمد ياسين كلمة تحالف القوى الفلسطينية، وتحدّث محفوظ المنوّر باسم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ثم تلاه على التوالي كل من: رئيس التنظيم القومي الناصري سمير شركس، وممثل حزب التحرير العربي نبيل العرجة، والمسؤول عن «فتح - الانتفاضة» في لبنان حسن زيدان، والمسؤول عن «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» أبو عماد رامز، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية سمير أبو عفش، حيث أكّدت الكلمات على انتصار إرادة المقاومة الفلسطينية على الجلاد الصهيوني.

وفي الشمال،

أقام «اللقاء التضامني الوطني في الشمال» لقاء تضامنيا، في قاعة الريان في المنية، بحضور المحامي عادل الحلو، ممثلا وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، الذي ألقى كلمة في المناسبة. كما تحدث كل من رئيس اللقاء التضامني، الشيخ مصطفى ملص، والنائب السابق وجيه البعريني، ومسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، أبو العبد شمس، باسم الفصائل الفلسطينية، ورئيس «حركة الوحدة والإصلاح»، الشيخ ماهر عبد الرزاق، والأمين العام لـ«حركة التوحيد الإسلامي»، الشيخ بلال شعبان.

كما أقامت لجان المرأة العاملة التابعة لحزب الشعب الفلسطيني اعتصاما تضامنياً مع الأسرى وفي مقدمتهم الشيخ الأسير خضر عدنان في مخيم البداوي، حيث ألقت فاطمة السعيد، كلمة باسم حزب الشعب في الشمال.

وفي صيدا،

نظمت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» لقاءً في مخيم عين الحلوة، تحدث فيه عضو اللجنة المركزية للجبهة ومسؤولها في منطقة صيدا خالد يونس «أبو ايهاب»، وعضو المكتب السياسي للتنظيم الشعبي الناصري محمد ظاهر، وأمين سر «منظمة حزب الشعب الفلسطيني» في منطقة صيدا عمر النداف، ممثلاً منظمة التحرير الفلسطينية. أما كلمة حركة الجهاد الاسلامي، فألقاها مسؤول العلاقات السياسية للحركة في لبنان شكيب العينا.

كما دعا قائد الكفاح المسلح الفلسطيني، العميد عيسى اللينو، الى لقاء وطني وإسلامي فلسطيني ولبناني في مخيم عين الحلوة، تضامناً مع الشيخ خضر عدنان، باسم أسرى فلسطين عموماً والشيخ خضر عدنان خصوصاً، لبته كافة القوى من كافة أطياف فلسطين ولبنان. وتحدث في اللقاء العميد اللينو، باسم الكفاح المسلح الفلسطيني، تلاه كلمة القوى الوطنية اللبنانية، ألقاها بسام كجك، عضو المكتب السياسي لحركة أمل، وكلمة حركة الجهاد الإسلامي ألقاها شكيب العينا، مسؤول العلاقات في الحركة، وكلمة باسم قوى التحالف الفلسطيني، ألقاها أبو حسن كردية، عضو اللجنة المركزية لجبهة النضال، وكلمة منظمة التحرير الفلسطينية، ألقاها الحاج رفعت شناعة أمين سر إقليم لبنان لحركة فتح.

وفي صور،

نظم مكتب التوجيه السياسي لحركة فتح في منطقة صور وهيئة الإرشاد الديني لقاءً تضامنياً مع الأسير الشيخ خضر عدنان في مخيم البص، بحضور شخصيات سياسية ودينية وثقافية وتربوية وممثلين عن اتحادات المرأة الفلسطينية. وقد أفتتح اللقاء مسؤول التوجية السياسي في حركة فتح في منطقة صور، الأخ بلال أصلان، وتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين القيادي الحاج أبو سامر موسى.

في رحاب الإسلام

التنافس الصحيح!!

التنافس هو التسابق إلى أمر فيه مصلحة الإنسان.. والله تعالى يدعونا إلى الإسراع إلى كل خير وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين [آل عمران:١٣٣]. وقال تعالى: سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض [الحديد:٢١]. وقدّم المغفرة على الجنة لأن المغفرة سلامة والجنة غنيمة، والسلامة تُطلب قبل الغنيمة.

وعلامة صدق المنافس هي الإسراع إلى مرضاة الله و إلى العمل الصالح للأثر: (من خاف أدلج (أي بكر بالطاعة) ومن أدلج بلغ المنزل (الغاية) ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله هي الجنة). والخاسر من كان يومه كأمسه، ليس فيه زيادة عمل صالح للأثر: (من استوى يوماه فهو مغبون). فكيف بمن كان في هبوط دائم؟

أنواع التنافس:

١- التنافس في مرضاة الله:

في طلب الشهادة في سبيله: جاء جماعة من الأصحاب إلى رسول الله وطلبوا منه ما يحملهم عليه للغزو، فقال لهم: ((والله لا أجد ما أحملكم عليه)). فتولوا وهم يبكون، فأنزل الله عذرهم في كتابه فقال: ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون [التوبة:٩٠]

٢- التنافس في الطاعات:

والعبد إذا مات أيقن أن كل مظهر أو زينة كان يحياها تافهة، وليس له من مؤنس إلا عمله الصالح للحديث: ((إذا مات العبد تبعه ثلاثة: أهله وماله وعمله: فيرجع أهله وماله، ويبقى عمله)). وسئل أحد الصالحين عن سبب صلاحه، فقال: (رأيت لكل إنسان محبوباً ولكن هذا المحبوب لا يدخل معه في قبره، وإنما يدعه ويذهب فجعلت محبوبي الحسنات فهي معي لا تفارقني).

ومن الطاعات: ا لتنفل بكثرة السجود للحديث: ((سأل رجل رسول الله مرافقته في الجنة، فقال له: أعنّي على نفسك بكثرة السجود)). ومن الطاعات قضاء حوائج المسلمين وتفقد أحوالهم والإصلاح بينهم. ومن الطاعات، ذكر الله تعالى والإكثار من النوافل في جميع العبادات.

و السبيل إلى التنافس: أن نعظم أمر الآخرة؛ وقد تكرر تفضيل الآخرة على الدنيا (وللآخرة خير لك من الأولى) - (ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون؟).